

قراءة تفسير آضواء البيان (793) - طه (210) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى فرعون فجمع كيده ثم اتي - 00:00:03

قوله في هذه الاية الكريمة فتولى فرعون قال بعض العلماء معناه انصرف مدبرا من ذلك المقام ليهبي ما يحتاج اليه مما تواعد عليه هو موسى ويدل لهذا الوجه قوله تعالى في سورة النازعات في القصة بعينها - 00:00:31

ثم ادبر يسعى فحشر فنادى وقوله فحشر اي جمع السحرة وقال بعض العلماء معنى قوله فتولى فرعون اي اعرض عن الحق الذي جاءه به موسى ومن معنى هذا الوجه قوله تعالى انا قد اوحى الينا - 00:00:59

ان العذاب على من كذب وتولى وقوله تعالى فجمع كيده الظاهر ان المراد بكيده ما جمعه من السحر ليغلب به موسى في زعمه وعليه فالمراد بقوله فجمع كيده هو جمعه للسحرة من اطراف مملكته - 00:01:26

ويدل على هذا امران احدهما تسمية السحر في القرآن كيدا ك قوله انما صنعوا كيد ساحر وقوله تعالى عن السحرة فاجمعوا كيدكم وكيدهم سحرهم الثاني ان الذي جمعه فرعون هو السحرة - 00:01:55

كما دلت عليه ايات من كتاب الله لقوله تعالى في الاعراف وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وقوله حاشرين اي جامعين يجمعون السحرة من اطراف مملكته وقوله في الشعرا وابعث في المدائن حاشرين - 00:02:27

يأتوك بكل ساحر عليم فجمع السحرة لم يمكث يوم معلوم وقوله في يونس وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم وقوله تعالى في الاية الكريمة ثم اتي اي جاء فرعون بسحرته للميعاد - 00:02:55

ليغلب نبي الله موسى بسحره في زعمه قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان السحرة لما جمعهم فرعون - 00:03:25

واجتمعوا مع موسى للمغالبة قالوا له متأدبين معه اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى وقد بين تعالى مقالتهم هذه في غير هذا الموضع لقوله في الاعراف قالوا يا موسى اما ان تلقي - 00:03:52

واما ان تكون نحن الملقيين وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ان من انواع البيان التي تضمنها ان يحذف مفعول فعل في موضع ثم يبين في موضع اخر فانا نبين ذلك - 00:04:21

وقد حذف هنا في هذه الاية مفعول نلقي ومفعول القاع وقد بين تعالى في مواضع اخر ان مفعول القاء موسى هو عصاه وذلك في قوله في الاعراف فالقى عصاه فاذا هي تلتف ما يأفكون - 00:04:45

وقوله في الشعرا فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يأفكون وقوله هنا والق ما في يمينك تلتف ما صنعوا الاية وما في يمينه هو عصاه كما قال تعالى وما تلك بيمينك يا موسى - 00:05:11

قال هي عصاي الاية وقد بين تعالى ايضا في غير هذا الموضع ان مفعول القائم هو حبالهم وعصيهم وذلك في قوله في الشعرا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - 00:05:34

وقد اشار تعالى الى ذلك ايضا بقوله هنا قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي لان في الكلام حذفا دل

المقام عليه والتقدير قال بل القوا - [00:06:05](#)

فالقوا حبالهم وعصيهم فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى والمصدر المنسب من ان وصلتها في قوله ان تلقي
وفي قوله ان نكون فيه وجهان من الاعراب الاول انه في محل نصب - [00:06:30](#)

بفعل محنوف دل المقام عليه والتقدير اما ان تختار ان تلقي اي تختار القائل او لا او تختار القاعنا او لا وتقدير المصدر الثاني واما ان
تختار ان نكون اي كوننا اول من القى - [00:07:01](#)

والثاني انه في محل رفع عليه فقيل هو مبتدأ والتقدير اما القاؤك او لا او القاؤنا او لا وقيل خبر مبتدأ محنوف اي اما الامر القاعنا او
القاوُك قوله تعالى قال بل القوا - [00:07:33](#)

ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان نبيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما خيره سحرة فرعون ان يلقي قبلهم او يلقوا
قبله قال لهم القوا يعني القوا ما انتم ملدون - [00:08:05](#)

كما صرخ به في الشعرا في قوله تعالى قال لهم موسى القوا ما انتم ملدون وذلك هو المراد ايضا بقوله في الاعراف قال القوا فلما
القوا سحروا اعين الناس الاية - [00:08:31](#)

قال المؤلف اجزل الله مثوبته تببيه قول موسى للسحرة القوا المذكور في الاعراف وطه والشعرا فيه سؤال معروف وهو ان يقال
كيف قال هذا النبي الكريم للسحرة اي القوا حبالكم وعصيكم - [00:08:55](#)

يعني اعملوا السحر وعارضوا به معجزة الله التي ايد بها رسوله وهذا امر بمنكر والجواب هو ان قصد موسى بذلك قصد حسن.
يستوجه المقام لان القاءهم قبله يستلزم ابراز ما معهم من مكائد السحر - [00:09:18](#)

واستنفاد اقصى طرقمهم ومجهودهم فإذا فعلوا ذلك كان في القائه عصاه بعد ذلك وابتلائها لجميع ما القوا من اظهار الحق وابطال
الباطل ما لا جدال بعده في الحق لادنى عاقل - [00:09:44](#)

والاجل هذا قال لهم القوا فلو القى قبلهم والقوا بعده لم يحصل ما ذكرنا والعلم عند الله تعالى ايها المستمع الكريم قد بقية لحديثنا
بقية نستوفيها ان شاء الله في لقائنا القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:05](#)